

بحار الأنوار

[175] الفتح: يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن

أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا (1). الحديد: يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتمكم الإلله حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور * فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأوىكم النار هي مولىكم وبئس المصير (2). المجادلة: ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون * أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون * اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين * لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون * يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون * استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون (3). المنافقون: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون - إلى آخر السورة. 1 - ير. شى: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن مسألة فكتب إلي إن الله يقول " إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم إلى قوله سبيلا " (4) ليسوا من عترة رسول الله، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله (5).

(1) الفتح: 11. (2) الحديد: 13 - 15. (3)

المجادلة: 14 - 19. (4) النساء: 142. (5) تفسير العياشي ج 1 ص 282. [*]